يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	أ.د.زينه علي جاسم	٨
٢	لغة النحويين في مؤلفاتهم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين دراسة نحوية	أ. م. د. وليد شعبان علي	٢٨
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	أ.م. د. طارق عودة مري	٤٦
٤	رسالة في الاحتمالات الواقعة في أفعال العباد لموسى بن عبد الله التوقادي (ت١١٣٣هـ)– دراسة وتحقيق–	أ.م. د. عامر ضاحي سلمان	٦٠
٥	تفسير الطبطبائي بين المأثور والرأي	أ.م. د. ياسر جادر محمد	٧٦
٦	موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفل سطينية١٩٤٨	أ. م. د. ميثم علي نافع	٨٨
٧	السكوت في النص الشرعي:بين مفهوم الإقرار ومجال الدلالة «دراسة تأصيلية تطبيقية»	أ.م. د. أمين علي حسين	١٠٢
٨	أثر توظيف استراتيجيات النظرية المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحوها	أ.م.د. حمدي إسماعيل احمد	١١٢
٩	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم ثجيل	١٣٤
١٠	منهج ابراهيم بن حسن البقاعي(٨٠٩– ٨٨٥هـ)في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران»	أ.م.د رشا عيسى فارس	١٥٠
١١	تأثير القواعد الفقهية على التشريعات العدلية دراسة تأصيلية تطبيقية	أ. م.د. كريمة عبود جبر	١٦٦
١٢	الترخُّص في القرائن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني	م. د. زينب معين	١٧٨
١٣	رسالة متعلّقة بالتفسير للفاضل محمّد الوائليّ (ت١٠٩٦هـ) تفسير ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ سورة آل عمران/١٨٢ دراسة وتحقيق	أ.م.د.عقيل عباس ريكان	١٨٦
١٤	المثقف المهزوم وتمثيلات الخيانة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: مقاربة نقدية	م. د. سرى ظافر سلمان	٢٠٤
١٥	صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء أنموذجاً	أ.م.د. صلاح حسن خلف	٢٢٢
١٦	تعاطي المنكرات واضرارها على صحة الانسان«الخمر أنموذجاً»	أ.م.د.سميه عبد الوهاب شعبان	٢٣٦
١٧	التخصيص بتعريف طرفيّ الإسناد في الصَّحيفة الرّضويّة الجامعة	م.د.آثمار محمد مسلم السويدي	٢٥٠
١٨	فاعلية استراتيجية كيتسو في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. سعيد لفته كريم	٢٦٤
١٩	أثر النساء الطبيبات في حضارة بلاد المغرب والاندلس	م. م. زمزم محمد صبار	٢٧٨
٢٠	التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك	م. د. آياد خلف مرشد	٢٨٨
٢١	الأثر النفسي والاجتماعي لتطورات الذكاء الاصطناعي على الإنسان في العصر الرقمي	م. م. مهدي عبد الحسن	٣٠٢
٢٢	أثر استراتيجية Q.A.R في تنمية مهاراتالتفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م.م.ضمياء عباس منشد قاسم	٣٢٠
٢٣	الوحدة الموضوعية في سورة الحجر	م.م.أفراح علي حسين حافظ	٣٤٠
٢٤	Development and validation of a computer Assisted languagelearning curriculum and llsyabus forIraqi ELT teachers and students atBA and MA level	Atta Qasim Tahimesh Saja Qasim Tahimesh	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

التخصيص بِتَعرِيف طَرفَيّ الإسناد فِي الصَّحيفةِ الرّضَويّةِ الجامعة

م.د. أثمار محمد مسلم السويدي
جامعة بابل/كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

من المَباحثِ التي اختصّ بها هذا البحث، وعرّف بها، وأصّل لها عند البلاغيين واستقرى أمثلتها في الصّحيفة الرّضويّة الجامعة وقسّمها على أنماطٍ ثلاثة هو مبحث (التّخصيص بتعريفِ طرفيّ الإسناد)، وقد ظهرت منه ثلاث صور في المادة المستقراة من كلام الأئمة(عليهم السلام) في الصحيفة الرضوية الجامعة ، هي: الصورة الأولى: المُبتدأ أشرفُ المعارف(لفظ الجلالة) والخبر معرّف بـ(الإضافة)، والصورة الثانية: المبتدأ اسم علم ظاهر والخبر(مضاف إليه)، والصورة الثالثة: المبتدأ واحد من الضمائر والخبر(معرفة)، وتبيّن للنّمطِ الثالث صورٌ متعدّدة؛ فالأولى : أنّ المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر هو لفظ الجلالة (الله)، والثانية : أنّ المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر معرف بـ(أل) دال على الألوهية، والثالثة : أنّ المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر هو المعرف بـ(أل) دال على صفة من صفاته سبحانه وتعالى، والرابعة : أنّ المبتدأ هو الضمير (أنا) والخبر مضاف ومضاف إليه، والخامسة هي أنّ المبتدأ هو الضمير(هم) والخبر مضاف ومضاف إليه، وقد كشفَ الباحثُ عن دَلالاتٍ مُعتبرة لهذه الأنماط والصّور مُعتمدًا على القرائن اللّغوية السّياقية.

الكلمات المفتاحية: التخصيص، النداء، النحويين، البلاغيون.

Abstract:

One of the topics that this research specializes in, is known for, and has established among rhetoricians. It has extracted examples of them in the Comprehensive Sahifa al-Ridhawiyya, dividing it into three types. This is the topic of «specialization by defining the two ends of the chain of transmission.» Three forms of this have emerged in the material extracted from the words of the Imams (peace be upon them) in the Comprehensive Sahifa al-Ridhawiyya: The first form: The subject is the most noble of definite nouns (the Divine Name), and the predicate is defined by the addition. The second form: The subject is an apparent proper noun and the predicate is a complement. The third form: The subject is one of the pronouns and the predicate is a definite noun. Multiple forms have emerged for the third type: The first: The subject is the pronoun «you» and the predicate is the Divine Name «Allah.» The second: The subject is the pronoun «you» and the predicate is defined by «al,» indicating divinity. The third: The subject is the pronoun «you» and the predicate is defined by «al» (the definite article). (Al) indicates one of His attributes, glory be to Him. The fourth: The subject is the pronoun (I) and the predicate is a noun and a complement to it. The fifth: The subject is the pronoun (they) and the predicate is a noun and a complement to it. The researcher has revealed significant indications for these patterns and images, relying on linguistic contextual evidence.

Keywords: specification, vocative, grammarians, rhetoricians.

المقدّمة:

يختصُّ هذا البحث بموضوعٍ قلّما تناوله الدارسون وهو(وسائل التخصيص) ذلك أنّ النحويين لم يؤصّلوا لمصطلح التخصيص، ولم يحدّدوا وسائله في مدوّنة جامعة بل نجد عندهم بابًا في النحو سمّوه (الاختصاص) يفرعونه على باب النداء، لذا حاول الباحث أن يصطلح تعريفًا للتخصيص، وتفريقه عن مصطلح الاختصاص مستعينًا بما دوّنه البلاغيون من مباحث متفرّقة في كتبهم، نصّوا فيها على مواضع التخصيص، ولعلّ من أهم ما أظهروه في ذلك أنّ تعريف المبتدأ والخبر هو وسيلة من وسائل تخصيص المعنى يلجأ إليها المتكلّم لتخصيص المسند بالمسند إليه.

وقد توسّع البحث في صور التخصيص بتعريف طرفيّ الإسناد، واختار مدونة لغوية في أعلى درجات الفصاحة والبيان، وهي(الصحيفة الرضوية الجامعة)، لتكون ميدانًا للتطبيق والتحليل، فاستقرى الباحث طائفة من أمثلة هذا النوع من التخصيص قسمها على صور، يمكن إجمالها بالآتي:

الصورة الأولى: المُبتدأ أشرفُ المعارف(لفظ الجلالة) والخبر معرّف بـ(الإضافة).

الصورة الثانية: المبتدأ اسم علم ظاهر والخبر(مضاف إليه).

الصورة الثالثة: المبتدأ من الضمائر والخبر(معرفة).

ثم ختم البحث بأهمّ النتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

توطئة:

لا تكون الجملة العربية تامّة إلّا إذا استوفت ركنين أساسيين ، هما: المُسند إليه والمُسند، وإذا ما حُذِفَ منها أحدَ هذين الرّكنين فإنّ النحويين يلجؤون إلى التقدير ليستقيم الكلام(١).

إنّ أقدمَ مَن تكلّم على المسند والمسند إليه هو سيبويه، إذ أفرد في كتابه باباً في بيانِها ، ذكرَ فيه أنّهما ((لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجِد المتكلّمُ منه بُدّاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه، وهو قولك: عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك)) (٢)، ومن نصّه يتّضحُ أنّ المبتدأ والخبر متلازمانِ، لا ينفكُّ أحدهُمَا عن الآخرِ، فهُما عندَ سيبويه مَبنيّ ومَبنيّ عليه، وهذا البناءُ يستوجبُ أحكاماً نحويّةً لكلٍّ منهُما، ويترتّب عليه معنًى رابطٍ للمُبتدأ بالخبرِ، وهي علاقة تلازميّة عبّر عنها سيبويه بتعبير(هو هو) قال: ((واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئاً هو هو... فأمّا الذي يُبنى عليه شيء هو هو، فإنّ المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولُك: عبدُ الله منطلقٌ؛ ارتفع (عبد الله)، لأنّه ذُكر ليُبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق، لأنّ المبني على المبتدأ بمنزلته)) (٣).

والمقصودُ بـ (هو هو) أنّ الخبر في المعنى هو المبتدأ، فلو قلت: (زيدٌ الصادقُ)، فالصادقُ هو زيد في المعنى، لأنّه صفة من صفاته، فلو أنّك سألت: مَن هو الصادقُ؟ فالجواب: هو زيد، وهذا ما وضّحه ابن السرّاج بقوله: ((وتعتبر خبرًا لمبتدأ ، بأنك متى سألتَ عن الخبر جاز أن يُجاب بالمبتدأ ؛ لأنه يرجع إلى أنه هو هو في المعنى. ألا ترى أنّ القائل إذا قال: عمرو منطلق، فقلت: مَن المنطلق؟ قال: عمرو، وكذلك إذا قال: عبد الله أخوك، فقلت: من أخوك؟ قال: عبد الله)) (٤).

ويذكر سيبويه أنّ مثل ذلك قولك: يذهب عبد الله، ((فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخرِ في الابتداء)) (٥).

وممّا يكون أيضاً بمنزلة الابتداء كقولك: كانَ عبدُ الله منطلقاً؛ لأنّ هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده، ومن المعلوم أنّ أوّلَ أحوال الاسم الابتداء، فإن المبتدأ قد يدخل عليه الرافع والناصب والجار ليكون غير مبتدأ، ولا تصل إلى الابتداء إلا أن ترفع عنه هذه الإضافات نحو قولك(عبدُ الله منطلقٌ)، فإن شئت أدخلت الفعل (رأيتُ) عليه، نحو قولك (رأيتُ عبدَ الله منطلقاً)، أو أدخلت (كان) عليه نحو قولك (كان عبدُ الله منطلقاً)، أو (مررتُ بعبد الله منطلقًا) (٦).

ثمّ إنّ النحويون اختلفوا في تسمية أيّ من الطرفين مسنداً . والآخر مسنداً إليه ، تبعاً لاختلافهم في تفسير قول

سيبويه: ((فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك: هذا عبد الله منطلقا، وهؤلاء قومك منطلقين، وذاك عبد الله ذاهبا، وهذا عبد الله معروفاً. فهذا اسمٌ مبتدأ بني عليه ما بعده وهو عبد الله. ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يُبنى عليه أو يبنى على ما قبله. فالمبتدأ مُسند والمبنى عليه مسند إليه))(٧) .

لذا قرّر السيرافي في تحديد معنى (المسندِ والمسند إليه) أربعة أوجهٍ هي(٨):

الوجهُ الأوّل: أن يكون المسند معناه (الحديث) و (الخبر)، و المسند إليه (المحدّث عنه)، وذلك على وجهين: فاعل وفعل، نحو: قام زيد، واسم وخبر، نحو: زيد قائم .

فالفعل حديث عن الفاعل، والخبر حديث عن الاسم. فالمُسند هو الفعل، وهو خبر الاسم، والمُسند إليه هو الفاعل، وهو الاسم المخبر عنه.

وإنّما كان المُسند الحديث، والمُسند إليه المحدّث عنه، كقولنا في الحديثِ الذي يحدّث به عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم هذا الحديث مُسند إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فالحديثُ هو المُسند، ورسول الله هو المُسند إليه.

الوجه الثاني: أن يكون التقدير فيه: هذا باب المسند إلى الشّيء، والمسند ذلك الشّيء إليه، وحذف من الأول، اكتفاء بالثاني، وذلك هو الاسم والخبر، والفعل والفاعل، وكل واحد منهما محتاج إلى صاحبه، وكل واحد منهما مسند إلى صاحبه؛ لاحتياجه إلى صاحبه، إذ لا يتم إلا به؛ كقولك لمن تخاطبه: إنّما أمري مسند إليك، أي أنا محتاج إليك فيه وأنت قيّمه.

والوجه الثالث: أن يكون المسند هو الثاني في الترتيب على كلّ حال، والمسند إليه هو الأول، فإذا كان فعلاً وفاعلاً، فالمسند هو الفاعل، والمسند إليه هو الفعل، وإن كان مبتدأ وخبرا، فالمسند هو الخبر، والمسند إليه هو المبتدأ، ويكون بمنزلة المبني والمبنيّ عليه، فالمبني هو الثاني فعلا كان أو خبرا، والمبنيّ عليه هو الأول، وإنما كان الأول هو المسند إليه، والمبنى عليه، من قبل أنّك جئت به ، فجعلته أصلا لما بعده، ولم تبنه على شيء قبله، ثم جئت بما بعده، وهو محتاج إلى ما قبله، فصار فرعا عليه، فلذلك قيل: مبنيّ للثاني، إذ كان هو الفرع، وقيل الأوّل مبنيّ عليه، إذ كان هو الأصل، كما تبنى الفروع على الأساس.

الوجه الرابع: وهو أن يكون المسند هو الأوّل على كل حال، والمسند إليه الثاني على كلّ حال، فإن كان فعل وفاعل، فالفعل هو المسند والفاعل هو المسند إليه، وإن كان مبتدأ وخبرا فالمبتدأ هو المسند، والخبر هو المسند إليه، ويكون المسند والمسند إليه بمنزلة المضاف والمضاف إليه، في أن المضاف هو الأول، والمضاف إليه هو الثاني، وذلك أن معنى الإضافة والإسناد واحد تقول: أسندت ظهري إلى الحائط.

ومن الأحكام النحوية للمسند والمسند إليه، أنّ المبتدأ يجب أن يكون معرفة، ولا يُبتدأ بالنكرة إلا بمسوّغ يحقق فائدة للإخبار بالنكرة(٩)، لذا قال ابن مالك(١٠):

ولا يَجوزُ الابتِدَا بالنَّكِرَهْ ما لَمْ تُفِدْ كعِند زيد نَمِرَهْ

فقد علّل المبرّد ذلك بقوله: ((فالابتداء نَحْو قَوْلك زيد فَإِذا ذكرته فَإِنَّمَا تذكره للسامع ليتوقع مَا تخبره بِهِ عَنهُ فَإِذا قلت منطلق أَو مَا أشبهه صَحَّ معنى الْكَلَام وَكَانَت الْفَائِدَة للسامع فِي الْخَبَر لِأَنَّهُ قد كَانَ يعرف زيدا كَمَا تعرفه وَلَوْلَا ذَلِك لم تقل لَهُ زيد ولكنت قَائِلا لَهُ رجل يُقَال لَهُ زيد فَلَمَّا كَانَ يعرف زيدا ويجهل مَا تخبره بِهِ عَنهُ أفدته الْخَبَر فصح الْكَلَام لِأَن اللَّفْظَة الْوَاحِدَة من الِاسْم وَالْفِعْل لَا تفِيد شَيْئا وَإِذا قرنتها بِمَا يصلح حدث معنى واستغنى الْكَلَام))(١١)، ويذكر المبرّد أنّ الفائدة من الابتداء هي (التّنبيه والتعرية)، والابتداء أول الْكَلَام، وقد يدْخل عليه الْجَار والناصب والرافع سوى الِابْتِدَاء على الْمُبْتَدَأ، والابتداء والمبتدأ يرفعان الْخَبَر،...فَالْخَبَر هُوَ الِابْتِدَاء فِي الْمَعْنى أَو يكون الْخَبَر غير الأول فيكون لَهُ فِيهِ ذكر فَإِن لم يكن على أحد هذَيْن الْوَجْهَيْنِ فَهُوَ محَال(١٢).

وبيّن ذلك ابن السرّاج بأوضح بيان، فقال: ((لأنّه لا فائدة فيه وما لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به ، ألا ترى أنك لو قلت: رجلٌ قائمٌ، أو رجلٌ عالمٌ، لم يكن في هذا الكلام فائدة؛ لأنه لا يستنكر أن يكون في الناس رجل قائماً أو

عالماً، فإذا قلت: رجل من بني فلان أو رجل من إخوانك أو وصفته بأي صفة كانت تقربه من معرفتك حسن لما في ذلك من الفائدة)) (١٣).

فالجملةُ التي لا توصل المعنى إلى ذهن السامع تعدُّ خاطئة ولا تجوز، فَعِلَّةُ عدم الابتداء بالنكرة عدمُ تحقّق الغرض منها وهو إفهام المخاطب.

وقسّم العلماءُ الخبرَ أقساماً، فمِنهُ مفرد، ومنهُ جملة (اسميّة وفعليّة)، ومنهُ شبه جملة(ظرف وجار ومجرور) (١٤)، وبيّنوا أنّ الخبر يأتي نكرة في الأعمّ الأغلب، ولا يأتي معرفة إلا مؤوّلاً بنكرة (١٥).

فالثابتُ أنّ هذا التركيب اللّغوي له فائدة، وتختلف هذه الفائدة بحسب الغرض الذي ينوخاه المتكلّم، فمرةً يريد أن يبيّن للمخاطب ما يجهله، كأن يكون هذا التركيب (اللهُ ربُّنا) مخاطباً به الكافرين، أو مَنْ لا يؤمنون بالله تعالى، وهم يجهلون هذا المعنى، وتلمح به معنى آخر، كأنّه جواب لسؤال: مَن ربُّكم؟ فتقول: اللهُ ربُّنا، أمّا إن كان المعنى معلوماً عند المخاطب، ففي إنشاء هذا التركيب لغوٌ ومضيعة. قال ابن السرّاج: ((لو قال قائل: النار حارة، والثلج بارد، لكان هذا كلاماً لا فائدة فيه ، وإن كان الخبر فيهما نكرة))(١٦).

ومن أحكامِ المبتدأ الأخرى أن يقدّم على الخبر في الأصل، ولا يتأخّر عنه إلا لغرض يبتغيه المتكلم ويقتضيه سياق الكلام، قال ابن مالك(١٧):

والأصلُ في الأخبارِ أنْ تؤخّرَا وجَوّزُوا التقديمَ إذْ لا ضَرَرَا

وقد بيّن ابن عقيلٍ هذا الحكم فقال: ((الأصلُ تقديمُ المبتدأ وتأخيرُ الخبر؛ وذلك لأنَّ الخبرَ وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستَحقَّ التأخيرَ كالوصفِ، ويَجُوزُ تقديمُه إذا لم يَخْصُلْ بذلكَ لَبْسٌ أو نحوُه على ما سَيُبَيَّنُ، فتقولُ: قائمٌ زيدٌ، وقائمٌ أبوه زيدٌ، وأبوه منطلقٌ زيدٌ، وفي الدارِ زيدٌ، وعندَكَ عمرٌو))(١٨).

ممّا تقدّم يتضح أنّ المسند والمسند إليه في المباحث النحوية قد تقرّر فيه أنّ المبتدأ يجب أن يكون معرفة، وأنه لا يرد نكرة إلا بمسوّغ يقربه من المعرفة ، أما الخبر فالأكثر فيه أن يكون نكرة، والأقل فيه أن يرد معرفة، وهذا ما دعا ابن الحاجب أن يقرّر معياراً مفاده أنّ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة والخبر نكرة، إذ إن الأصل أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة، لأن المبتدأ هو الأولى أن يكون معروفاً عن المتلقي؛ لأنه محكوم عليه، وأما الخبر فيكون نكرة، فلأنه حكم لا بد أن يكون للإفادة لمن ليس عنده. فلو عرفوه لم يستقم، نحو قولك (زيد قائم) فحكمت على زيد بالقيام، فلم ذهبت تعرفه لوجب أن تكون الذات المنسوب إليها القيام معروفة، فتكون مخبراً بما لا يفيد المخاطب. وأيضا فإنه لو صح ذلك لوقع التعريف ضائعاً(١٩). أمّا البلاغيون فلم يلتفتوا إلى هذا المعيار الذي يستند إلى العلل القياسية بل انجذب فكرهم إلى ما يمكن أن يؤديه طرفا الإسناد من معنى، لذا كان مجيءُ المسند والمسند إليه معرفتين باباً مهيعاً في الاستعمال اللغويّ، وأنّ له وظيفة معنوية لا تتحقّقُ إلا بذلك التعريف للطرفين ، وعليه تكون هذه الوسيلة في الاختصاص وسيلة بلاغية تتعلق بعلم المعاني من علوم البلاغة، ويعضد ذلك ما ذكره الرفاعيّ بأنّ النّحاة لم يأخذوا بمذهبي المصطلحين أيّ (المسند والمسند إليه) بعد سيبويه وإن أداروهما في كتبهم، وإنّما استعملوا ما يقابلهما من مبتدأ وخبرٍ أو فعل وفاعل وغيرها، ولكن علماء البلاغة أخذوهما وبنوا عليهما دراستهم في علم المعاني(٢٠).

لذا عُرّف المُسند إليه بأنّه: ((المحكوم عليه أو المخبر عنه))(٢١)، ففي قوله تعالى:(وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ)(سورة التوبة:٦٨)، أسند الوعد إلى الله سبحانه وتعالى، فلفظ الجلالة مسند إليه، و(الوعد) مسند.

أمّا المُسند: فهو((المحكوم به أو المخبر به)) (٢٢)، ففي قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) (سورة الصف: ٢)، أُسندت المحبّة إلى الله تعالى، فهي مُسندٌ، ولفظُ الجلالةِ مُسندٌ إليه.

وقد ألمح عبد القاهر الجرجاني إلى أن تعريف الخبر فيه فائدة التخصيص ، حين فرّق بين الخبر النكرة والخبر المعرفة ، نحو قولك (زيد منطلق)، إذا كانَ الكلام مع مَنْ لم يعلَمْ أنَّ انطلاقاً قد حصل ، لا مِنْ زَيْد ولا مِنْ عَمْرو، فأنتَ

تُقيدُه ذلك ابتداءً، أما إذا كان الكلام مع مَنْ عَرَفَ أنَّ انطلاقاً كان، إما من زَيْد وإمّا من عَمرو، فتقول (زيدٌ المنطلقُ)، فأنتَ تُعْلِمه أنه كان من زيدٍ دون عمرو(٢٣).

على حين صرّح السكاكي بأن تعريف الخبر يفيد تخصيصه بالمبتدأ، فقال: ((وأما الحالة التي تقتضي تعرفه فهي إذا كان المقصود من الكلام إفادة السامع فائدة يعتد بمثلها، والسبب في ذلك هو أن فائدة الخبر لما كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو أنك تعلم الحكم أيضا، ولا شبهة أن احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومتى كان أقرب كانت أضعف، وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند إليه والمسند كلما ازداد تخصصا ازداد الحكم بعدا، وكلما ازداد عموما ازداد الحكم قربًا))(٢٤).

ومِمّا تقدّم يتضح أن هذه الوسيلة في التخصيص قد أظهرها البلاغيون جليّة اعتناء منهم بمعنى التعيين أو التقييد أو التقييد الحاصل عند تعريف طرفي الإسناد، بل إن القزويني منهم فرّع على ذلك بيان المعاني المتنوعة التي ترد على التركيب المنتظم لطرفي إسناد معرفتين ، عند التقديم والتأخير في الجملة، وذلك في قوله:((إذا كان للسامع أخٌ يُسمّى زيدًا وهو يعرفه بعينه واسمه ولكن لا يعرف أنه أخوه، وأردت أن تُعرّفه أنه أخوه، فتقول: له زيدٌ أخوك، سواء عرف ان له اخًا ولم يعرف أن زيدًا اخوه أو لم يعرف ان له اخًا اصلًا. وإن عرف أن له اخًا في الجملة وأردت أن تعينه عنده قلت «أخوك زيد: أما إذا لم يعرف أن له اخًا اصلًا فلا يقال ذلك لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخاطب أصلًا، فظهر الفرق بين قولنا: زيد أخوك وقولنا أخوك زيد، وكذا إذا عرف السامع إنسانًا يسمى زيدًا بعينه واسمه، وعرف أنه كان من إنسان انطلاق ولم يعرف أنه كان من زيد أو غيره فأردت أن تعرفه أن زيدًا هو ذلك المنطلق فتقول: زيد المنطلق، وإن أردت أن تعرفه أن ذلك المنطلق هو زيد قلت : المنطلقُ زيدٌ))(٢٥).

وبعد التمعّن والاستقراء ثبتَ للباحثِ أنّ مجيء المُسند والمُسند إليه معرفتين وارد، والتخصيص في هذا التعريف ناشئٌ مِن أنّ المبتدأ فيه الدّلالة على الجثّة (الذات)، فهو متعيّن بالابتداء، والخبر وصفٌ للذات، فالمسندُ إليه متعيّن بالخبرية، فقولنا مثلاً: زيدٌ القادمُ، فيه تصريح بإثبات قدوم مخصوص لزيدٍ، فتعريف طرفي الإسناد فيه زيادة في التخصيص والتقييد، ويتّضح الفرق أكثر إن قلت: زيدٌ قادمٌ، إذ يكون زيد منطلقاً من منطلقين آخرين(٢٦).

وقد أجريتُ احصاءً في الصّحيفة الرّضَويّة الجامِعَة، فظهرَ لِيَ أنّ هذه الوسيلة من وسائل التخصيص قد كثُرت في أدعية آل البيت(عليهم السّلام) كثرةً تستوجب الوقوف عندها وتصنيف أمثلتها وتحليلها وتفكيك تراكيبها اللّغوية للوصول إلى نتيجةٍ مثمرة، تعدُ خصّيصة من خصائص كلامهم(عليهم السّلام)، وعليه يمكنُ أنْ نُجمِلَ ما وردَ من نماذجِ هذه الوسيلة على الأنماطِ الآتية:

النّمطُ الأوّلُ: المُبتدأ أشرفُ المعارف(لفظ الجلالة)، والخبر معرّف بـ(الإضافة):

يظهرُ هذا النّمط في قول الإمام الجواد (عليه السلام) في دعائه في منتصف رجب ويوم المبعث: ((اللهُ رَبِّي، لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)) (٢٧)، فالمسند إليه لفظ الجلالة (الله) الوارد في موضع المبتدأ هو أشرفُ المعرفاتِ في الوجود، يقول السيد السبزواريّ ((الله أجلّ لفظٍ في الممكناتِ كلّها لأعظم معنى في الموجودات جميعها، بُحت في عذوبة لفظه كلّ سالك مجذوب وتحير في عظمة معناه جميع أرباب القلوب))(٢٨).

وقد تعدّدت آراء اللغويين في أصله واشتقاقه، وأمّا أهل التّحقيق من العُلماء، فوقفوا على ظاهر لفظه فعدوه لفظاً جامداً ارتجله الباريّ عزّ وجلّ ارتجالاً في القرآنِ الكريم.

أمّا المسند إليه (ربّ) وقد وقع موقع الخبر، فهو مكوّن من مضاف (رب) وهي صفة لله تعني الملك والسيد (٢٩)، قال فيها الشيخ الطوسيّ ((والربوبية هي تنشئة الشيء حالا بعد حال حتى يبلغ حد الكمال في التربية، فلما كانَ الله تعالى مالكاً لإنشاء العالم كان ربّاً، و لا تطلق هذه الصفة إلا عليه تعالى، لأن إطلاقها يقتضي الملك بجميع الخلق، فأما إجراؤها على غيره، فعلى وجه التقييد، كقولك رب الدار، و رب الضيعة. و قالوا في وصف قوم من العلماء: هم أرباب البيان يراد به شدة اقتدارهم عليه))(٣٠)، وقيل إنّه يطلق على غيرِ الله تعالى من دونِ تقيّد ومصداقه ما قاله الله تعالى

على لسانِ يوسف (عليه السلام)(إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)(سورة يوسف: ٢٣)، فالضمير فيه راجع إلى العزيز(٣١)، وإضافة هذه الصفة إلى ياء المتكلّم هي اضافة تشريفية فيها معنى التحنّن والرّحمة . إذ إنّ الملك والسيّد الذي لا ينازعه أحد في ملكه وقيمومته قد أضيفت صفته إلى العبد الضعيف الذي يحتاج إلى الربّ في كلّ زمان ومكان، إذ كان اختصاص المسند إليه لهذه الصفة دالّة منه سبحانه على عبده، ودافع للتجلي بما يقرب العبد إلى مكنونات هذه الصفة، لذلك كثر استعمالها في مواضع التوسّل في القُرآن الكريم وفي كلامهم (عليهم السلام).

وقد تكرّر هذا النّمط لزيادة في لفظ المسند إليه في موضع آخر في دعاء الإمام الجواد (عليه السلام) في توحيد الله: ((اللهُ اللهُ، رَبِّي، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)) (٣٢)

فتكرارُ لفظ المسند إليه قد ناسب غرض الدعاء ذلك أنّ التوحيد هو أصل الأصول التي تُبتغى لتثبيت الدّين وشرائعه عند العباد، لذلك كرّره الإمام وكرّر معه صفات دالة على التوحيد (الرحمن الرحيم) مشفوعة بمعنى الرحمة والتحنن وهو معنًى ثابت مكتنز في لفظ المسند (رب)، ثم صرّح بالتوحيد في قوله (عليه السلام) (لا اشرك به شيئاً)، فتطابق هذا التخصيص بتكرار المسند إليه بتخصيص المسند بالإضافة ثم بالصّفتين المذكورتين ليناسب كلّ ذلك ما صرّح به من غرضِ التوكيد.

النّمطُ الثاني: المُبتدأ اسم علم ظاهر والخبر مضاف إليه:

قد ورد ذلكَ النّمط مكرّراً في قولِ الإمام الجواد (عليه السّلام)، في العوذة ليوم الثلاثاء: ((كَفَانَا اللهُ، كَفَانَا اللهُ، كَفَانَا اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً)) (٣٣).

وقال (عليه السّلام) في خاتمة دعائه في العوذة ليوم الأربعاء: ((هُوَ اللهُ، هُوَ اللهُ، هُوَ اللهُ، لا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً)) (٣٤)، وقال في عوذة يوم الخميس: ((لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً))(٣٥).

فالتكرارُ في هذه التراكيبِ المتشابهةِ ظاهرٌ في تحقيقِ الغرض من وسيلةِ التخصيص بتعريف المبتدأ والخبر (محمدٌ رسول الله)، فهذا التكرّار اللّفظي يسبق وسيلة التخصيص ليؤذن بأهمية ما سيذكر بعد التّكرار، وقد أوديَ هذا التكرّار بلفظِ الجلالة (الله) وبقيَ لغوية كاشفة عن معنى التوحيد والقدرة والقوة والمَنعة لدفعِ كيد الشيطان والأعداء، فالتعوّذُ لما في لفظه من معنى القوة يستوجب أن تُذكر معه ألفاظ دالة على ما يستند إليه في دفع الشر ودفع الاستعاذة، و وسيلة التخصيص وردت لمسند إليه (محمّد) وهو أشرف الخلق من الأولين والآخرين وأعرف ألفاظ المخلوقات وعلّة العلّل لوجودها وبقائها ودفع الضرر به أمكن في نفس الداعي، إذ هو حبيب الله والمقرب إليه ، وقد خصص خبره (المسند) بصفة الرسالة وقد أضيفت إلى لفظ الجلالة تشريفاً وتعظيماً لمقامها وهو رسول ذلك الإله الواحد الأحد المخصص لذلك اللّفظ الذي لا يستقيم تشريفه ومقامه الأكبر إلّا به (صلى الله عليه وآله الطاهرين وسلم تسليماً).

النمط الثالث: المبتدأ واحد من الضمائر والخبر معرفة:

فقد ورد لهذا النمط عدّة صورٍ بحسب اختلاف الضمائر المستعملة في المسند إليه واختلاف ألفاظ المسند، ويمكن ذكر هذه الصور على النحو الآتي:

أ. المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر هو لفظ الجلالة (الله)

فقد ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام)في قنوته: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)) (٣٦).

ونجد وسيلة التخصيص هذه (أنت الله) قد تقدمها لفظ دال على التفخيم والتعظيم لما بعدها وهو لفظ المنادى المفخّم (اللهم)، و ورد المسند إليه ضمير المخاطب (أنت)، وهو ضمير منفصل علّل السهيليّ (ت:٥٨٠ هـ)

دلالة تانه على المخاطب بقوله: ((وكانت التاء من «تفعل» للمخاطب لوجودها في ضميره المستتر فيه، وإن لم تكن في أول لفظ الضمير أعني» أنت» ولكنها في آخره، ولم يخصوا بالدلالة عليه ما هو في أول لفظه – أعني الهمزة – لمشاركته للمتكلم فيها وفي النون، فلم يبق من لفظ الضمير إلا التاء، فجعلوها في أول الفعل علماً عليه، وإيماء إليه)) (٣٧)، ثمّ خصّص هذا الضمير للمخاطب بالمسند هو لفظ الجلالة (الله) الذي أخبر به عن هذا الضمير، فكان تخصيصاً له بأشرف الألفاظ تأكيداً على المعنى المُراد في الدُّعاء وهو بيان توحيده (لا إله إلا أنت) وعظيم صفاته وإظهار صفات رحمته (الحليم الكريم) وملكه (العلي العظيم)، وقد تكرّرت هذه البنيّة نفسها في قوله (عليه السلام): ((أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ)) (٣٨).

ب– المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر معرف بأل دالّ على الإلوهية:

ورد ذلك في قول الإمام الرضا (عليه السلام) في أول يوم من شهر المحرم: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلهُ الْقَدِيمُ، وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ)) (٣٩)، نجد في ما تقدم مراراً من أن هذه الوسيلة في التخصيص (أَنْتَ الْإِلهُ الْقَدِيمُ) قد سبقت بلفظٍ دالٍ على التفخيم والعظمة (اللّهمّ)، وقد خُصّص الضمير للمخاطب (أنت) الواقع في موضع مبتدأ بصفة الإله المعرّف بـ(ال) دالة على اختصاصه به سبحانه، ففي التّعريف إحالة على معهود معلوم بالفطرة قد كُشف عنه بصفة القديم، وهو إزليّ خلق الوجود من العدم، إذ لا إله قبله خالق لإي شيء، وهذه الصفة المخصصة بطرفي الإسناد المسبوقة بما يُظهر العظمة والتفخيم قد وظفت لطلب العصمة في سنة جديدة يتطلع فيها الداعي إلى مرتبة القرب من الله بالابتعاد عن كلّ ما يستدعي إزالة العصمة والتعرض للبعد وفيه المهلكة الكبرى.

ت –المبتدأ هو الضمير (أنت) والخبر هو المعرف بـ(ال) دالٌ على صفة من صفاته سبحانه وتعالى:

وهذه الصورة هي الأكثر وروداً في صفحات هذه الجامعة، فقد وردت كثيراً في أدعيتهم (عليهم السلام)، أمّا على جهة ذكر المسند إليه (الضمير أنت) والمسند خبر مفرد، فهو قول الإمام الهاديّ (عليه السلام) في استغاثته لطلب الفرج: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ)) (٤٠).

فقد خصّص المسند إليه المخاطب (أنت) المسبوق بلفظ التفخيم (اللهم)، بمسند معرف بـ(ال) (السلام) وهي صفة دالة على الكمال، بينها العلامة المجلسي بقوله: ((أنت السلام: أي السالم مما يلحق الخلق من العيب والنقص والفناء)) (٤١)، الذي تسلم عبادك من ((البلايا والنقائص)) (٤٢)، الذي يعود إليك منهم ((كلّ ثناء ومدح وتحية وإن توجهت ظاهرا إلى غيرك، أو من جهة العلية ترجع إليك فإنك علة جميع ذلك بواسطة أو بغيرها)) (٤٣).

وقوله (عليه السلام) في موضع آخر في دعائه لكشف المهمات وطلب الفرج: ((وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا بُلِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ)) (٤٤)، فقد قيد المسند إليه وخصصه بصفة القادر وهو((الذي لا يمتنع عليه شيء أراد فعله)) (٤٥)، أو هو ((الذي لا يجوز عليه المنع)) (٤٦)، أو هو ((الذي لا يعجزوه شيء))(٤٧).

فهذه الصفةُ المختصةُ استعملها الإمامُ (عليه السّلام) في مطلبه لكشفِ البلاءِ ودفعِ الابتلاءِ الّذي يقعُ على الإنسانِ وأنّ كانتْ هذهِ القدرة غير مستوجبة عليه سبحانه وتعالى.

وأمّا على جهة أن يكون المسند إليه الضمير (أنت)، والمسند أخباراً مكررة تباعاً فهو قول الإمام الرضا (عليه السّلام) في افتتاح الصلاة بعد التكبيرات: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ)) (٤٨).

فقد خُصّص المبتدأ بثلاثة أخبارٍ متوالية مقيّدة للضمير مُبينة لما فيه من إبهام وهي صفات الملك ((هو القادر الواسع القدرة الذي له السياسة والتدبير)) (٤٩)، ثمّ صفة الحق وهو الذي ((أبانَ الحجج والآيات في دار التكليف))(٥٠)، واقترنتْ صفةُ الحقّ بصفةِ المبين، قال الرازيّ: ((إنّما سمي بالحق لأنّ عبادته هي الحق دونَ عبادة غيره أو لأنّه الحقّ فيما يأمرُ به دونَ غيره ومعنى المُبين يؤيّد ما قُلنا)) (٥١)،وقيل معنى الحقّ أي ((يبيّن لهم حقيقة ما كان يعدهم في الدنيا....، وقيل: سُمّيَ بـ(الحق) ومعناه: الموجود، لأن نقيضه الباطل وهو المعدوم، ومعنى «المُبين» : المظهر)) (٥٢).

وَقَدْ استعانَ الإمامُ (عليه السّلام) بهذهِ الأخبارِ الثلاثة المقيدة وما تلاها من ألفاظِ التوحيدِ (لا إله إلا أنت)) والتنزيه

(سُبحانك) والتحميد (وبحمدك)، لبيان أنّه سبحانه هو القادر على غفران الذنوب وتبديل السيئات بالحسنات بعدَ أن بيّن للعباد سوء عاقبتها وحذر منها، فالبيان عدلٌ والغفران رحمة ومنّة لا يمنحها إلا القادر عليها، ومن أمثلة تتابع الأخبار أيضاً قول الإمام الجواد (عليه السّلام) في دعائه للاحتراز من المخاوف: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ)) (٥٣).

فالإمامُ (عليه السّلام) يستعينُ بوسيلةِ التخصيص هذهِ بينَ طُرقِ الإسناد لغاياتٍ كبرى يبتغيها، فقد استعانَ بالوحدانيّة وهي صفةٌ قد استفردَ بِهَا سبحانهُ، وقدْ قِيْلَ في معنى الواحد هو: ((الّذي لاَ شبيهَ لهُ ولاَ نَظير)) (٥٤)، وَقِيلَ فِيهِ هُوَ الّذي: ((ليس له في الأشياء شبيه، ولا ينقسمُ في وجود ولا عقل ولا وهم)) (٥٥)، وَقَدْ مَرّ آنِفاً تفسير الملك القادر، أمّا الدّيّان فهو: ((القهار المُذَلُّ المُطوّعُ لسائر الموجودات)) (٥٦)، فمجموع هذه الصفات مخصّص لمعنى الوحدانية والقهّاريّة والقيموميّة الشاملة للكون القادر على إجابة الدُّعاء مهما عَظُم.

ومنه أيضاً قول الإمام العسكريّ(عليه السّلام):((وأنتَ الحيُّ القيُّوم)) (٥٧). إذ يستعين الإمام بصفتين من الصفات الإلهية الكبرى لما جلّ وعظُمَ من الأمور، قد خصصتا الضمير (أنتَ) الواقعَ مسنداً إليهِ وقيّدتا المعنى الحيّ وهو:((من كان على صفةٍ وجب لأجلها أن يدرك المدركات))(٥٨)، أو هو:((الدائم الحياة بحيث لا يعتريه العدم)) (٥٩)، وتقيّد الضمير (أنت) أيضًا بالقيُّوم وهو: ((وصفٌ يدلُّ على المبالغة والقيام حفظ الشيء وتدبيره والمراقبة عليه والقدرة عليه)) (٦٠).

وورد تكرار الخبرُ أيضًا في دعاء الإمام الهاديّ (عليه السّلام): ((اللّهُمّ أنتَ الوَلِيُّ الحميدُ الغفورُ الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد)) (٦١)، فقدْ قيّدَ المُبتدأ بأكثرِ مِنْ خبرٍ واحدٍ دلالةً على العِناية بالصفةِ المُخصّصةِ، ذلكَ أنّ التركيبَ قدْ سَبقَ باللّفظِ المُفخّم (اللّهمّ) الدال على شديدِ العِنايةِ بالأمرِ الّذي بعده، فهُوَ سُبحانهُ الوليُّ الّذي يتولّى عبادهُ بإحسانهِ، الحميدُ الّذي يُوصلُ لهُم أنواعَ رحمته(٦٢)، ومنها غفران الذنوب ومنها أنّه مبدئهم وإليه يعودون وهو القاهر فوقهم ذو القوة المتين الشديد العقاب لمن عصاه، وكلّ هذه الصفات قد قدّمها الإمام الهاديّ (عليه السّلام) يستشفعُ بها ويقدّمها أمامه وبين يدي حاجاته لضمان تحقيقها الذي يستوعب الشكر والاعتراف بالنعمة والرحمة.

وأمّا على جهة أن يكون المسند إليه الضمير (أنت) والمسند أخباراً معطوفة بعضها على بعض، فمنهُ قولُ الإمام الجواد (عليه السّلام) في دعائه للاحتراز من المخاوف: ((وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ)) (٦٣).

فقد أُخبر عن المُسند إليه بأخبارٍ متعددةٍ معطوفةٍ معرّفةٍ بـ(أل) لغرض التخصيص، فالرفيع هو ((عالي الصفات)) (٦٤)، أو هو من رفعة الشأن والسلطان، فقد ترفع عن مستوى الخلق فتغيب عنهم واحتجب عنهم بدرجاتٍ رفيعةٍ ومراحل بعيدة(٦٥).

واحتمل الرازيّ في الرفيع معنيين قال: ((فالرفيعُ إن فسرناه بالمرتفع، كان معناه أنّه أرفع الموجودات وأعلاها في جميع صفات الجلال والإكرام، وإن فسرناه بالرافع، كان معناه أن كل درجة وفضيلة ورحمة ومنقبة حصلت لشيء سواه، فإنما حصلت بإيجاده وتكوينه وفضله ورحمته)) (٦٦).

وبيّن الشيخ ناصر الشيرازيّ أنّ الرفيع صفة للمرتفع وهي:((تشير إلى الصفات العالية الرفيعة لله تعالى، فهو رفيع في علمه، وفي قدرته، وفي جميع أوصافه الكمالية والجمالية، هو تعالى رفيع في أوصافه بحيث إن عقل الإنسان برغم قابليته واستعداده لا يستطيع أن يدركها)) (٦٧).

ممّا تقدم يمكن أن نستعينَ بما ورد من أقوال العلماء في بيان معنى الرفيع في أخبار النص الوارد عن الإمام الجواد (عليه السلام)، فقد تخصّص المسند إليه الضمير(أنت) بصفة الرفيع في قوله(الرفيع في جلاله)، فقد ارتفعت درجات جلاله عن أن يكون له شريك، إذ قد احتجبت أعيان صفاته عن مدارك مخلوقاته، فجل أن يُقرن بالذي صفته

حسن.
لإخبار بجملة تامة موازية للأولى وهي: (وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ)، فخصص المسند إليه بصفة س الذي حُسنه لا يُدرك في صفات الجمال لديه وليس لها حد، وهي تفيض على عباده رحمة طف بجملة (وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ)، فتخصّص المبتدأ الضمير (أنت) بصفة العظيم أي ي لا يعجزه شيء، والعالم الذي لا يُخفى عليه شيء، فلا نهاية لعلمه (٦٨).
ظيم هو صفة بمعنى عظيم القدر والخطر والشرف، وأنه عظيم بحسب مدة الوجود، وذلك لأنه و نهاية العظمة والكبرياء في الوجود والبقاء والدوام، وقيل: العظيم الذي قد كمل في عظمته، (٦٩).
عليه السلام) صفة العظمة في قدرته سبحانه وتعالى التي خلق بها كلّ شيء ولم يعجزه شيء ولا ء، فهو قادرٌ عليها جميعها، ومنها المطلب الذي يطلبه الداعي ويتوسل لتحققه.
الأخبار المتقدمة جملة من مسند إليه الضمير(أنت) ومسند هو اسم موصول (الذي) وصلته رعة الدالة على الاستمرار والتجدد، ففي القدرة على إدراكه قد تخصص بهذا الإسناد الذي ه الذي ارتبطت بالمبتدأ برابط الضمير (الكاف) في (يدركك) وبعد ذلك ترد جملة معطوفة قد (وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ)، وقد خصص فيها المبتدأ بخبرٍ فيه صفة العلي أي ((لا شيء سلطاناً)) (٧٠)، أو هو ((منزّهًا عن صفات النقائص والحاجات)) (٧١)، ثمّ قُرن هذا الخبر و) ، وفي ذلك يقول الطاهر ابن عاشور: ((وعلو الله: مستعار للجلال والكمال التام، والكبر: ، أي هو العلي الكبير دون الأصنام التي تعبدونها إذ ليس لها كمال ولا قدرة ببرهان المشاهدة)) الطباطبائيّ هذا المعنى بقوله: ((المرتفع على كل شيء والمتسلط عليه)) (٧٣).
بخبرٍ ثالثٍ هو (العظيم) فدل هذا التركيب على أن الضمير (أنت) قد تخصص بأخبار معرفة أن والكبرياء التي لا حد لها والقدرة التي لا توصف وبمثل هذا التخصص يستعين الإمام (عليه ات الباري (عزوجل) تثبيتاً لتحقق المطلوب في دعائه، إذ من كان صفاته بهذه الشأنية فالرحمة ان المطلب.
لصحيفة الرضوية ترد الأخبار معطوفة في دعاء الإمام الجواد (عليه السّلام) في قنوته للإستعداء مَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلا أَوَّلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وَالْآخِرُ بِلا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ)) (٧٤).
السلام) يفتتح الدعاء بأداة التفخيم (اللهم)، وقد تكرر ذلك مراراً في أدعيتهم، ثم ترد وسيلة إلى المسند إليه، فيتخصّص المبتدأ بصفة (الأول)، ثمّ يعطف عليه بخبرٍ آخرٍ (الآخر) وقد ترك ذكر لدلالة ما قبله عليه، ولأنّ العطف في مثل ذلك لا يقع إلا بين الجمل بتقدير (أَنْتَ الْأَوَّلُ و خبر من يوضح معنى هاتين الصفتين هو الإمام الصادق (عليه السلام) حين سُئل عن تفسير لُ وَالْآخِرُ (سورة الحديد: ٣) قال: ((هو الأول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا ، والأسماء كما تختلف على غيره مثل الإنسان الذي يكون تراباً مرة ومرة لحماً ودماً ومرة رفاتاً ي يكون مرة بلَحاً ومرة بسراً ومرة رُطباً ومرة تمراً، فتتبدل عليه الأسماء والصفات، والله عزّ ا (٧٥)، ومن كلامه يتضح صحة الجملة الواردة في دعاء الإمام الجواد (عليه السلام): (الْأَوَّلُ لْآخِرُ بِلا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ) وفيه أن المسند إليه قد خصّص بمسندٍ معرّف دالٍ على إحاطة وجوده فأنّه تعالى ثابتٌ قبل ثبوت كلّ شيء وثابت بعد فناء كلّ شيء وكل الأشياء فانية محدودة إلا

ير (أنا)، والخبر مضاف ومضاف إليه:

وعلى هذا النّمط وردَ قول الإمام الهاديّ (عليه السّلام) في دعائه لدفع كيد الأعداء: ((أنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِإِسَاءَتِي وَاسْتَغْفِرُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي (فَاغْفِرْ لِي) إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)) (٧٦).

فالمُسند إليه في النصّ ورد بضميرِ المتكلّم مرّة (أنا) وأخرى بضميرِ المخاطب (أنت)، ثمّ خصّص هذانِ المسندانِ إليهما بخبرين معرّفين بالإضافةِ إلى ضميرِ الخطابِ (الكاف) مرّة، وأخرى إلى ضميرِ المتكلّم (الياء)، وهي إضافة تشريفية، إذ العبودية لا يستحقّها إلّا من كانَ قادراً على تحقيقِ مطالبِ عبادهِ والمتحنّن عليهم بالربوبيّة المُطّلع على جميعِ شؤونهم، فتمتدُّ قدرتُه لتصلحَ ما يفسدونَ من أمورهم .

لذا كانت وسيلة التخصيص بتعريفِ طرفيّ الإسنادِ أداة ناجحة لتحقيقِ مطلبِ الدّعاءِ بغفرانِ الذّنوبِ بعدَ اعترافِ العبدِ بالإساءةِ والاستغفارِ منها، مِصْداقاً لقوله تعالى:(قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ)(سورة الفرقان: ٧٧).

وورد هذا التّركيبُ أيضاً مكرّراً مع زيادةِ أداة الحَصْرِ في قولِ الإمامِ الرضا (عليه السّلام): ((إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ)) (٧٧)، فقد أُفتتحتْ الجُملة بأداةِ الحَصْرِ (إنّما) المُكوّنة من ((إنّ) المشبّه بالفعلِ التي تفيد التوكيد و (ما الزائدة) التي تكفُّ (أن) عن العملِ، فيعبّرّ عنها (كافة ومكفوفة)، ذلك أنّ الفاصلَ يعزلُ (إنّ) عن اسمها فلا تباشرهُ لتنصبَ ما كانَ أصلهُ مُبتدأ، لذا يعود أصلهُ إلى المُبتدأ المرفوع بعد أن أُهملت صفة النّسخ في الأداةِ (إنّ) (٧٨) على أنّ دلالتها على التوكيدِ باقية وأدّت مع (ما) معنى لا يتحصّل إلّا باجتماعهما وهو الحصر المُفيد لمرتبةٍ عاليةٍ من مراتبِ العنايةِ بالجملةِ اللّاحقةِ التي هي وسيلة من وسائلِ تخصّيصِ المُسند بالمُسند إليه (أنا عبدك)، وقد سبقَ الحديثُ عنها آنفاً.

ت. المبتدأ هو الضمير(هم)، والخبر مضاف ومضاف إليه:

وقد وردَ على هذا النّمط قول الإمام الرضا (عليه السّلام) في طلبِ دفعِ الشّدائد: ((اللَّهُمَّ وَهُمْ مَفْزَعِي)) (٧٩).

إنّ هذا التوكيد والتفخيم الذي يَسْبِقُ وسيلةُ التخصيص قد لاحظناه مِراراً وتكراراً في أدعيةِ الأئمّةِ (عليهم السلام) في الصّحيفةِ الرّضويّةِ الجامعةِ فَهيئةً لِمَا سَيَرِدُ من مطلبٍ قمينٍ يستوجبُ سبقة بأداةٍ تجلبُ انتباه المتلقّي، وتكونُ وسيلةَ الدّاعي يُمهّد لها لمطلبه، فلفظُ (اللّهمّ) المُفخّم قد سبق المُسند والمُسند إليه المعرّفين، وقد وردَ المُبتدأ ضميراً مجموعاً دالاً على الغائبين (هم)، وهو راجعٌ إلى الأئمّةِ (عليهم السلام) الذينَ قدّمهم الدّاعي بينَ يديّ طلبته، فهو ضميرٌ مُفخّمٌ أيضاً بدلالته على متعلق مسبوق ذكره في طيات فقرات الدعاء، ثم خصص المسند إليه بخبرٍ مضاف إلى ياء المتكلم، فهم (عليهم السلام) المفزع والملجأ والكهف الحصين الذي يضيفه الداعي إلى نفسه تشريفاً لتحقيق غايته لتأخذهم وسيلة لنجاح مطلبه.

ثمّ يُكرّرُ هذا التركيبِ في قولِ الإمامِ الرضا (عليه السّلام) في موضعٍ آخرٍ عندَ دعائهِ عندَ دخولِ الكعبة: ((اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ، فَحَرِّمْ لَحْمِي وَدَمِي عَلَى النَّارِ وَأَمِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) (٨٠)

هذه المطالبُ العظيمةُ التي يبتغيها الدّاعي تستوجبُ هذه البِنْية المُفخّمة المُبتدئة بلفظِ (اللّهمّ)، وهو نداءٌ خاصّ به سبحانه فيه من العظمة والكبرياء ما يُعينُ على الاستغاثةِ بحرمه وأمنه، لذلك وردتْ وسيلةُ التخصيص.

الهوامش:

١ – يُنظر: أساليب بلاغية، الرفاعي: ١٣٢.
٢– كتاب سيبويه: ١/٢٣.
٣– الأصول في النحو، ابن السراج: ٢/١٢٧.
٤– كتاب سيبويه: ٢/١٢٧.
٥– المصدر نفسه: ١/ ٢٣.
٦– يُنظر: كتاب سيبويه : ١/ ٢٣.
٧– المصدر نفسه: ٢/ ٧٨.
٨– يُنظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١/١٧٣.
٩– البديع في العربية، ابن الأثير: ١/ ٥٨،٥٧.
١٠– شرح ابن عقيل: ١/١٣٨.

١١- المقتضب، المبرّد: ١٢٦/٤.
١٢- المصدر نفسه: ١٢٦/٤.
١٣- الأصول في النحو: ٥/١.
١٤- المفصل في العربية، الزمخشري، ١٩٩٣م: ٤٤
١٥- المقتضب: ٢٣٦/١
١٦- الأصول في النحو: ٢٦٨/١.
١٧- شرح ابن عقيل: ١٤٧/١.
١٨- المصدر نفسه : ١٤٧/١.
١٩- ينظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب: ٨٨٣/٢.
٢٠- يُنظر: أساليب بلاغية: ١٣٢.
٢١- المصدر نفسه: ١٣٣.
٢٢- يُنظر: المصدر نفسه: ١٣٦.
٢٣- ينظر: دلائل الإعجاز، الجرجاني: ١٨٧-١٧٧.
٢٤- مفتاح العلوم، السكّاكي: ١٧٨.
٢٥- الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني: ١٣٠/٢.
٢٦- دلائل الإعجاز: ١٧٧.
٢٧- الصحيفة الرضوية الجامعة، الإصفهاني: ١٤٩.
٢٨- مواهب الرحمن، السبزواري: ١٤٤/١٢.
٢٩- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٦٧/١.
٣٠- التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٤٧٢/٢.
٣١- يُنظر: التحرير والتنوير: ١٦٧/١.
٣٢- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١١٧.
٣٣- المصدر نفسه: ١٤٠.
٣٤- المصدر نفسه: ١٤١.
٣٥- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٤٢.
٣٦- الصحيفة الرضوية الجامعة: ٩٥.
٣٧- نتائج الفكر، السهيلي: ٩٢.
٣٨- الصحيفة الرضوية الجامعة: ٣٤٨.
٣٩- المصدر نفسه: ٦٠.
٤٠- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٨٣.
٤١- بحار الأنوار، المجلسي: ٢٩/٨٣.
٤٢- المصدر نفسه: ٢٩/٨٣.
٤٣- المصدر نفسه: ٢٩/٨٣.
٤٤- الصحيفة الرضوية الجامعة:١٨٣.
٤٥- التبيان في تفسير القرآن: ٤٦٧/١.
٤٦-المصدر نفسه: ١٨٧/٢.
٤٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٦١/٢.
٤٨- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٨٣.
٤٩- التبيان في تفسير القرآن: ٣٣/١.
٥٠- المصدر نفسه: ٧/ ٤٣٢.
٥١- مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٢٣/ ٣٥٤.
٥٢- اللباب في علوم الكتاب، النعماني: ١٤/ ٣٤٠.
٥٣- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٣١.
٥٤- مجمع البيان: ١/ ٤٥٨.
٥٥- تفسير الصافي، الكاشاني: ٤/ ٣١٤.

٥٦- التحرير والتنوير: ٨/ ٨٩.
٥٧- الصحيفة الرضوية الجامعة: ٢١٦.
٥٨- التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٠٨.
٥٩- التحرير والتنوير: ٣/ ١٨.
٦٠- الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٣١.
٦١- الصحيفة الرضوية الجامعة: ٢٠٠.
٦٢- يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٧/ ٦٠٠.
٦٣- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٣٣.
٦٤- مجمع البيان: ٨/ ٤٣١.
٦٥- يُنظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٧/ ٣١٧.
٦٦- مفاتح الغيب: ٢٧/ ٤٩٨.
٦٧"- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، مكارم الشيرازي: ١٥/٢٢٠.
٦٨- التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ٥٣.
٦٩- يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣/٢٧٩.
٧٠- الكشاف، الزمخشري: ٣/ ١٦٨.
٧١- مفاتح الغيب: ١/ ١٣٥.
٧٢- التحرير والتنوير: ١٧/ ٣١٧.
٧٣- الميزان: ٥/ ١٥١.
٧٤- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٥٣.
٧٥- تفسير نور الثقلين، الحويزيّ: ٥/٢٣٢.
٧٦- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٨٩.
٧٧- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٠٦.
٧٨- يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن: ١/ ٦٣٦.
٧٩- الصحيفة الرضوية الجامعة: ٢٩.
٨٠- الصحيفة الرضوية الجامعة: ١٠٤.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم
١. ابن الأثير: (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦ هـ)): البديع في علم العربية، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٢. ابن السراج: (أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف(ت ٣١٦هـ): الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٣. ابن عاشور: (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) ، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٤ هـ.
٤. ابن عقيل: (عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
٥. الإصفهاني: (محمد باقر):الصحيفة الجامعة لأدعية علي بن موسى الرضا وأبنائه الأربعة (عليهم السلام)، تح: مؤسسة الإمام المهدي(عليه السلام)، چاپخانه بزرگ قرآن كريم، ط١، ١٣٧٨هـ.
٦. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي (ت: ٤٧هـ): دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط٣، ١٩٩٢م.
٧. حسن: عباس (ت ١٣٩٨هـ): النحو الوافي، دار المعارف، ط١٥.
٨. الحويزي: (عبد علي بن جمعة العروسي(ت: ١١١٢هـ): تفسير نور الثقلين، تح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان

للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ط٤، ١٤١٢ – ١٣٧٠ ش.
٩. الرازي: (أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
١٠. الرفاعي: (أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي): أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني، وكالة المطبوعات – الكويت، ط١، ١٩٨٠ م.
١١. الزمخشري: (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)): المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
١٢. الزمخشري: (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت: ٥٣٨هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
١٣. السامرائي: (فاضل صالح): معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٤. السيزواري: (عبد الأعلى الموسوي): مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مؤسسة أهل البيت للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.
١٥. السكاكي: (يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)): مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٦. سلامة: (إيهاب عبد الحميد عبد الصادق): قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، ٢٠١٦ م.
١٧. السهيلي: (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ): نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١٢ – ١٩٩٢ م.
١٨. سيبويه: (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (ت: ١٨٠هـ)): الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
١٩. الشافعي: (محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ): الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل، بيروت، ط٣.
٢٠. الشيرازي: (الشيخ ناصر مكارم): الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مصادر التفسير عند الشيعة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.
٢١. الطباطبائي: محمد حسين، (ت: ١٤٠٢هـ): تفسير الميزان، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٢. الطبرسي: (ت: ٥٤٨ هـ): تفسير مجمع البيان، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ط١، سنة الطبع : ١٤١٥ – ١٩٩٥ م.
٢٣. الطوسي: (أَبُوْ جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن، (ت:٤٦٠هـ)): التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، ط١، رمضان المبارك ١٤٠٩هـ.
٢٤. الفيض الكاشاني: (ت: ١٠٩١هـ)، تفسير الصافي، تح: العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الهادي– قم المقدسة، ط٢، رمضان ١٤١٦ – ١٣٧٤ ش.
٢٥. القرطبي: (أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري): الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
٢٦. المالكي: (ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي (ت: ٦٤٦ هـ): الكافية في علم النحو، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٠م.
٢٧. المبرد: (محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف (ت: ٢٨٥هـ)): المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٢٨. المجلسي: (الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي(ت:١١١١هـ): بحار الأنوار، تح: السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، ط٣، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م.
٢٩. النعماني: (أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت ٧٧٥هـ)): اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb